

## شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي 30) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد - 00:00:00

باب فضل التوحيد هو ما يكفر من الذنوب ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا من سيات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:13

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد وبعد ثم بين المؤلف رحمة الله في الباب السابق - 00:00:34

حقيقة التوحيد وادميتها عطف عليه هذا الباب ببيان قبل التوحيد فان النفوس لانها قد تشوهدت بعد من عرفت التوحيد تشوفت الى معرفة فضله كان من المناسب عقد هذا الباب في هذا الموضع - 00:00:57

وايضا ادى انبعاث الهمة ان تعظم الرغبة في الاهتمام بما سيأتي في هذا الكتاب من تفاصيل مسائل التوحيد قبلة التوحيد الباب عند اهل التأليف والتصنيف هو القسم من الكتاب والذي يستوي غالبا - 00:01:37

على مسائل من جنس واحد هذا يطلقون عليه الباب ويقسمون الكتب كثيرا الى ابواب والباب في اللغة هو ما يوصل الى المقصود وهذا مناسب لهذا المعنى الاصطلاحي فان ابواب الكتب - 00:02:17

وصلة الى فهم المراد هذا التقسيم الى المسائل المجموعة كل على حدة تحت جزء واحد وقسم واحد تعين على فهم هذا الموضوع قال باب فضل التوحيد يعني هذا باب موضوع لبيان فضل التوحيد - 00:02:45

و جاء في نسخة اه عند حفيدي المؤلف الشيخ عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيء باب بيان قبل التوحيد وما يكفر من الذنوب الاقرب ان ما هنا مصدرية يعني - 00:03:13

باب فضل التوحيد وتفسيره الذنوب اراد الشيخ ان يبين ان هذا التوحيد له فضائل وانه يكفر الذنوب وعليه سيكون قوله وما يكفر من الذنوب من باب عقد خاص على العام - 00:03:38

بعض فضائل التوحيد تفسيره ما الذنوب ولا شك ان التوحيد له اعظم الفضل والاحاطة بهذا الفضل مما تعجز عنه العبارة فان التوحيد اعظم الاشياء واكتملها وشرفها وهو لب الدين - 00:04:05

وهو اساسه وقاعدته وليس بدين الرسل ولا في كتب رب العالمين شيء اعظم من التوحيد والشيخ رحمة الله انتقى ادلة يسيرة في بيان قبل التوحيد والا فالمقام اعظم من ذلك بكثير - 00:04:35

لا قال رحمة الله وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم اوئلهم لهم الامن وهم مهتدون ذكر المؤلف رحمة الله في هذا الباب اية واحدة هي هذه الآية التي بين ايدينا - 00:05:02

الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم اوئلهم لهم الامن وهم مهتدون فسر النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ها هنا بالشرك وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:05:22

ان هذه الآية لما نزلت شق الامر على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم

نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:44

ليس الذي تذهبون اليه الم تسمعوا الى قول الرجل الصالح ان الشرك لظلم عظيم فالنبي صلى الله عليه وسلم بين في هذا الحديث ان الظلم هو الشرك ولا شك ان - 00:06:01

الشرك ظلم الظلم في اللغة هو وضع الشيء في غير موضعه ولما جل هذا اقول العرب ظلم الشيب الشعرا يعني اذا خرج في غير اوانه و من الشعر السائر بابه اقتدى عدي بالكرم - 00:06:21

ومن يشابه ابه فما ظلم يعني ما وضع الشبه بغير موضعه بل وضع الشبه في موضعه. اذا وافق وشابه ابن اباه فانه يكون قد وقع وضع الشبه في موضعه - 00:06:48

وعليه فان الشرك بالله عز وجل قل بل هو اعظم الظلم وذلك لانه اعني المشرك وضع العبادة في غير موضعها فالعبادة حق لله وموضعها الصحيح ان تكون متقربيا بها الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:05

ومتى ما صرف ذلك لغير الله كان هذا ظلما وكان وضع الشيء في غير موضعه على ان الظلم يطلق على جنس المعاشي سواء كانت من الصغار او من الكبار او من الشرك - 00:07:29

وذلك ان معصية الله عز وجل وضع للعبد ولعمله ولقوله وبعده في غير موضعه اذا كان ذلك كذلك كان هذا ظلما وهذا الذي فهمه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:51

فهموا ان المعاشي من الظلم وعليه فان الانسان لا يخلو من معصية وظنوا انه قد فاتهم الامن والاستداء بسبب المعاشي وتبه ها هنا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

اراد ان يبين لاصحابه ان الشرك هو الذي يذهب الامن والاهتداء اراد ان يبين ان الشرك بالله عز وجل هو الذي يذهب الامن ويمنع الامن والاستداء وليس ان من لم يشرك - 00:08:28

ووقدت المعاشي يكون له كمال الهدى كمال الاهتداء والامن ليس هذا المراد انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ان كل من كان مؤمنا بربنا من الشرك الاكبر - 00:08:55

فان له حظا من الاهتداء والامن ولكن الامر لا شك انه متفاوت فمن كان له الایمان المطلق كان له الامن والاهتداء المطلق ومن كان له مطلق الایمان عنده اصل الایمان - 00:09:12

مع ذنوب ومعاصي وادمان على ما حرم الله فانه يكون له مطلق الامن والاهتداء اذا تبه الى هذه القاعدة المهمة وهي قاعدة منفردة ان الامن والاستداء المطلق يعني الكامل يكون حظ من معه الایمان المطلق. يعني الكامل - 00:09:35

واما من كان معه مطلق الایمان يعني اصل الایمان فانه يكون له مطلق الامن والاستداء. يعني له حظ وله نصيب بحسب ما معه من هذا الایمان وانه لا يفوته الامن والاستداء بالكلية - 00:10:04

ولكل درجات مما عملوا. كل انسان بحسب ما يقدم فانه يكون له هذا الحظ من الامن والابتداء وذهب بعض اهل العلم الى ان الامن يراد به في الآخرة وان الاهتداء - 00:10:26

الذى يكون في الدنيا والاقرب والله اعلم ان الامن والاهتداء يكون حاصلا في الدنيا ويكون حاصلا في الآخرة اما الامن في الدنيا فانه يكون بتنوع الامن وحصول الطمأنينة في النفوس - 00:10:47

وهذا يقع بفضل الله للنفوس التي اطمأنت الى ربها وحالقها واقتلت عليه وقصدته بالعبادة والتذلل كما انه يكون لهؤلاء المؤمنين الامن في الآخرة وهم في الغرفات آمنون وهم من فزع يومئذ - 00:11:08

امنون وكذلك الاهتداء يكون في الدنيا وكذلك يكون في الآخرة اما في الدنيا فلا شك ان من ثوابي الامام والطاعة والاقبال على الله عز وجل ان يهدي الله عز وجل - 00:11:35

هؤلاء المؤمنين الى الصراط المستقيم ويوفقهم الى لزوم هذا الصراط المستقيم فيكون لهم الهدایة في الدنيا وفي الآخرة يهديهم الله عز وجل الى الجنة وهذه ثمرة الاستداء في الدنيا ان يهدي الانسان - 00:11:58

الى جنات النعيم يهديهم ربهم بآياتهم تجري من تحتهم الانهار فالله جل وعلا يجازي المؤمنين الذين اهتدوا في الدنيا بـ [00:12:22](#)

فان احدهم لهو اهدى الى منزله في الجنة منه كان في الدنيا وجاء في هذا بعض الاحاديث والآثار اذا من حق الائمان بالله جل وعلا [00:12:43](#) فانه يكون له الامان والاستداء - [00:13:03](#)

بحسب ذلك اما من نقض ايمانه ووقع في الشرك فلا شك انه يكون قد زال عنه الامان والاهتداء وهذا يكون من اه اسمي وعقوبة الشرك بالله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله عن عبادة ابن صامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:03](#)

من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلماته القاها الى وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه - [00:13:40](#)

هذا الحديث عظيم القدر دليل المنزلة وهو من اعظم الاحاديث بيانا لمسائل التوحيد هو كنز من كنوز ان الاعتقاد الذي ينبغي ان يعتني به المسلم وقبل ان نشرع في - [00:13:58](#)

ا تعلم ما فيه من مسائل وفوائد انبه الى قاعدة عامة تتعلق بفضائل التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله توالت النصوص ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة - [00:14:29](#)

وان من اتى ربه جل وعلا ووفاه دون ان يكون مشركا به سبحانه فانه يكون من اهل الجنة وهذا موضع قد يغلط فيه بعض الناس ويحملون ذلك على غير محمله - [00:14:51](#)

وربما وربما جرهم عدم الفهم الصحيح لهذه النصوص نصوص الوعد الى الواقع بشيء من الارجاء والغرور فالقاعدة هي ان الوعد الذي جاء في فضائل التوحيد ولا الله الا الله وعد - [00:15:12](#)

مشروعات بشروط ومقيد بقيوده فمن اتى بهذه الشروط وهذه القيود حصل له هذا الفضل الذي جاء في هذه الاحاديث وقد مررت مرات عدة قول الحسن قول الحسن رحمة الله - [00:15:38](#)

حينما قيل له من قال لا الله الا الله دخل الجنة قال رحمة الله من قال لا الله الا الله وادى حق وادى حقها وفرضها دخل الجنة وهذا كلام حسن متين - [00:16:01](#)

ينبئ عن فقه عظيم ولما قيل لي واحد بالمنبه رحمة الله اليست لا الله الا الله مفتاح الجنة قال بل ولكن لكل مفتاح اسنان فان اتيت بمفتاح له اسنان فتح لك - [00:16:17](#)

والا لم يفتح لك اذا النصوص التي جاء فيها ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة مقيدة بتحقيق اصل التوحيد وكماله الواجب وكمال التوحيد الواجب انما يكون بفعل الاوامر - [00:16:33](#)

واجتناب النواهي هذا التقسيم بالنصوص مستفاد من الادلة الصحيحة وهي على ضربين اولا النصوص التي جاء فيها قيود في قول لا الله الا الله والثاني النصوص التي جاء فيها قيود مع قول لا الله الا الله - [00:16:57](#)

انتبه لهذا النصوص في هذا المقام النصوص المقيدة والواجب حمل مطلق على المقيد هذه النصوص جاءت على ظريبيه منها نصوص فيها تقيد في قول لا الله الا الله ومنها نصوص فيها تقيد مع قول لا الله الا الله - [00:17:24](#)

وان شئت فقل نصوص فيها شروط باطنة ونصوص فيها شروط ظاهرة اما الضرب الاول فهو مثل الحديث الذي سيأتي معنا ان شاء الله وهو حدث عتبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:49](#)

من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فان الله يرحمك الله فان الله حرمن على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله لاحظ معي - [00:18:11](#)

ان ها هنا قيادا مهما في تحصيل ثمرة قول لا الله الا الله وهي التحرير على النار الا وهي قوله ماذا يبتغي بذلك وجه الله اذا لابد من اخلاص ولا بد ايضا من عمل - [00:18:27](#)

لان من كان يبتغي شيئا فلابد ان يكون باذلا للأسباب التي توصله الى تحصيله واما اذا لم يكن كذلك فانه لا يكون مبتغية المبتغي  
الذي يصدق عليه وصف الابتغاء لا بد ان يبذل ولابد ان يعمل ما يوصله الى ما يريد - 00:18:46

واما اذا لم يكن كذلك فانه كاذب في زعمه انه مبتغي اذا تجد ان هذا قيد تحصيل الفائدة المرجوة من لا اله الا الله بقيد مهم لا  
يتبغي اغفاله وعليه فالنصوص التي جاءت مطلقة - 00:19:10

جاء لها تقدير فالطلاق ينبغي ان يحمل على ماذا على هذا التقييم وهذا في النصوص له آراء عددة تجد انه يقيد بان من قالها صدقا  
من قوله اذا هذا قيد مهم لابد في اعتباره في ادلة كثيرة ستأتي - 00:19:28

طرفوا منها اه بما يأتي من هذا الكتاب ان شاء الله اذا هذا هو الضرب الاول المقيد للنصوص المطلقة ان يكون فيها قيود لقول او في  
قول لا اله الا الله - 00:19:51

الضرب الآخر ان تأتي النصوص فيها بيان فضل لا اله الا الله ولكن مع اشياء اخرى فتكون القيود مع قول لا اله الا الله من ذلك ما ثبت  
في الصحيحين - 00:20:06

من ان اعرابيا امسك بخطام دابة النبي صلى الله عليه وسلم وسئل عن عمل يدخله الجنة فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله  
تعبد الله ولا تشركوا به شيئا. هذا هو مضمون لا اله الا الله. اليك كذلك - 00:20:24

ثم قال وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم اذا تلاحظ ان هناك قيودا معه قول لا اله الا الله لابد من تحصيلها لنيل الثواب  
المترتب على التوحيد تجد مثلا عند الامام احمد وغيره باسناد جيد - 00:20:47

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عبد الله لا يشرك به شيئا هذا التوحيد واقام الصلاة واتى الزكاة واجتنب الكبائر فله الجنة او  
قال دخل الجنة تلاحظ معي ان هنا قيودا مع التوحيد - 00:21:08

وهي ان تأتي بالواجبات وارفعها واعلها الصلاة والزكاة ثم ان تكف عما حرم الله سبحانه وتعالى هنا تحصل الثمرة التي تريد وهي ان  
تدخل الجنة اذا النصوص في فضل لا اله الا الله - 00:21:28

ينبغي ان تحمل على هذا على هذه السبيل وهي انها نصوص ماذا مطلقة ولها قيود في قولها وقيود مع قولها وبالتالي يستقيموا فهم  
الانسان لهذه النصوص ويكون متوسطا بين طرفين - 00:21:49

اهل الوعيد واهل الارجاء وان كنت طالبا للعلم حريصا على الفائدة فاوصيك بمراجعة موضع اراه من احسن المواقع في تحقيق هذا  
المقام وهو موطن لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:22:12

في كتابه تفسير ايات اشكلت فهذا من احسن المواقع التي وقفت عليها في تحقيق المقام بهذه المسألة العظيمة قال النبي صلى الله  
عليه وسلم في هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله - 00:22:33

مر بنا ان الشهادة قول واخبار عن علم ويقين لا تكون الشهادة شهادة دون قول ولا تكون الشهادة شهادة مع جهل ولا تكون الشهادة  
شهادة مع شك وارتياط اذا يكون الانسان - 00:22:56

شاهدنا بان لا اله الا الله اذا تكلم بها عن علم ويقين يعلم المعنى ويستيقن به وبالتالي يكون متشهادا و هذا الحديث ايضا مما يمكن ان  
يقال انه من النصوص المقيدة - 00:23:19

فان الشهادة لا بد فيها من يقين واليقين يستتبع العمل من لوازم اليقين ان يكون هناك ماذا اثر في العمل فاذا صلح القلب استيقان  
معنى لا اله الا الله اثمر ذلك على الجوارح - 00:23:41

الاقبال على الاوامر واجتناب النواهي قال من شهد ان لا اله الا الله ام هنا هي المخففة من الثقيلة تكتب ولا تنطق يخطئ بعض الناس  
حينما يقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:24:00

قد تسمع هذا من بعض الناس في الاذان وغيره وهذا غلط الصواب ان تقال هكذا اشهد ان لا اله الا الله تكتب ولا تنطق ولا اله الا الله  
هي الكلمة العظيمة - 00:24:20

التي قامت من اجلها السماوات والارض اقرأه وخلاص تلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اكد معنى لا اله الا الله بقوله وحده لا

شريك له ومر معنا للدرس الماظي ان لا الله الا الله - 00:24:41

جملة مشتملة على نفي واثبات وانه لا يكون توحيد الا باجتماعهما فالنفي وحده عدم والعدم ليس بایمان ولا توحيد والاثبات وحده لا يمنع المشاركة فلما توحيد التوحيد الجمع بين النفي والاثبات - 00:25:09

وسيأتي معنا ان شاء الله باب مختص بتفسير هذه الشهادة العظيمة ثم قال وحده لا شريك له هذا تأكيد للاثبات تأكيد لقول الا الله ولا شريك له تأكيد للنفل تأكيد لقوله - 00:25:31

لا الله قال اهل العلم تأكيد بعد تأكيد تنبئه على مقام التوحيد المقام مقام عظيم يحتاج الى تنبئه وتنذير وتأكيد حتى يستقر المعنى في النفوس المؤمنة قال وان محمدًا عبده ورسوله - 00:25:53

محمد بن عبدالله القرشي الهاشمي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النبي الكريم لا يكون الانسان مؤمناً موحداً الا اذا شهد له صلى الله عليه وسلم بالرسالة انه رسول - 00:26:21

من عند الله جل وعلا وانه خاتم الانبياء والمرسلين وان رسالته عامة للثقلين هذا معنى شهادتك ان محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم ذلك طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وجزر والا يعبد الله الا بما شرع - 00:26:46

هذه الشهادة قرينة شهادة التوحيد لله فلا يكون الانسان موحداً الا اذا شهد الشهادتين ووحد التوحيدين التوحيد لله بالعبادة والتوحيد لرسوله صلى الله عليه وسلم في الاتباع ومتي اتي الانسان بواحد او بواحدة من هاتين الشهادتين - 00:27:12

ما انتفع فلما تنتفعوا بشهادة الا بضم الاخر اليها النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمع الله له كمالاً اكمل وصفين في البشر الا وهو انه عبد الله ورسوله وهذا الوصفان - 00:27:35

اكمل وصفين للبشر وللنبي صلى الله عليه وسلم منهما كمالهما بمعنى ان للنبي صلى الله عليه وسلم كمال العبودية وللنبي صلى الله عليه وسلم كمال النبوة والرسالة فانه بالاتفاق اعظم الانبياء وافضل المرسلين. وهو امامهم صلى الله عليه وسلم - 00:28:01

وادم فمن دونه تحت لوائه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة هذان الوصفان كما ذكرت لك اكمل وصف يصل او يمكن ان يصل اليه بشر ان يكون عبداً لله وان يكون رسولاً لله - 00:28:27

وذلك مقام الانبياء والمرسلين الذين هم افضل البشر ولكن لنبينا صلى الله عليه وسلم لنبينا كمال العبودية ولنلينا كمال الرسالة وكمال المنزلة في النبوة اذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:45

افضل الانبياء وافضل المرسلين وافضل البشر صلى الله عليه وسلم ولاحظ ان في هذا الحديث رداً على طرفى الضلال على اهل الغلو وعلى اهل الجفاء على الذين تطربوا وعلى الذين افرطوا - 00:29:06

فقوله صلى الله عليه وسلم وان محمدًا عبده رد على اهل الغلو الذين رفعوه صلى الله عليه وسلم من مقام العبودية الى مقام الالهية بل ان منهم من رفعه الى مقام الربوبية - 00:29:28

وهذا لا شك انه غاية في الظلال والرد على هؤلاء بقوله صلى الله عليه وسلم عبده فالغالي بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي رفعه الى درجة ان يكون معبوداً لا عابداً - 00:29:50

فانه يكون مكذباً لقول النبي صلى الله عليه وسلم انه ما زاد الله وقوته صلى الله عليه وسلم ورسوله رد على اهل الجفاء وهم الذين كذبوا بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته - 00:30:09

او قصرروا في اتباعهم هؤلاء الرد عليهم بقوله صلى الله عليه وسلم ورسوله فمن كان غير مؤمن برسالته صلى الله عليه وسلم فانه يرد عليه بقوله ورسوله والذي يقصر - 00:30:28

لتابع النبي صلى الله عليه وسلم اما باتباع الشهوات والاعراض عن اوامر النبي صلى الله عليه وسلم وسننه او يكون متبعاً للشبهات مقدماً قوله غير قول نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:30:51

فإن هذا بين ان يكون مكذباً لرسالته كحال الكفار او يكون عنده نقص بالشهادة بالرسالة بحسب حاله اذا كان من اهل الكبائر او كان من اهل الابتداع فهو لاءٌ وهم نقص عندهم تقدير - 00:31:11

بالشهادة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم برسالة النبي صلى الله عليه وسلم فانه يلزم ان يطيعه فيما امر و ان يصدقه فيما اخبر وان يجتنب ما نهى عنه و زجر - [00:31:35](#)

وان يعبد الله وفق ما بين وشرع صلى الله عليه وسلم وما سوى ذلك تقصير ولا شك ثم قال صلى الله عليه وسلم وان عيسى عبد الله ورسوله عيسى عليه السلام - [00:31:54](#)

احد اولي العزم من الرسل الذين هم افضل الانبياء والمرسلين وهم الذين جمعهم الله عز وجل في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين - [00:32:12](#)

ولا تتفرقوا فيه فهو لاء الخمسة هم اولو العزم من الرسل واعظمهم منزلة ومكانة هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال وان عيسى عبد الله ورسوله هذا ايضا فيه رد على طرفي - [00:32:31](#)

الضلال بشأن عيسى عليه السلام الذين رفعوه الى ان يكون الها او ابنا للله او واحدا اتبين ثلاثة و رد ايضا في قوله ورسوله على الذين طعنوا في نبوته ورسالته - [00:32:53](#)

او قدحوا فيه كاليهود انما وضعوا عليه ما وضعوا من القاب السوء كزعمهم انه ابن زانية وحاشاه عليه الصلاة والسلام اذا هؤلاء الرد عليهم جميعا بقوله صلى الله عليه وسلم وان عيسى عبد الله ورسوله - [00:33:19](#)

قال وكلمته القاها الى مريم وروح منه معنى قوله وكلمته اي انه كان بكلمة الله ما معنى قوله وكلمته بتاعنا بكلمة الله كما بين هذا الامام احمد رحمه الله في كتابه الرد على الجهمية والزنادقة وكما فعل ايضا - [00:33:44](#)

غيره من المتقدمين كفتادة او من بعدهم الدارمي في نقضه على بشر وتسلسل هذا في كلام اهل العلم قاطبة ان معنى قوله وكلمته انه بالكلمة كم لا انه هو الكلمة - [00:34:12](#)

اي ان الله خلقه بقولك ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له ماذا بن فيكون فعيسى عليه السلام خلق بهذه الكلمة ولم يخلق بالسبب المعتاد - [00:34:33](#)

في قلق بنى ادم فان الله جل وعلا قلق عامة الناس بتوسط سبب وهو التقاء الوالدين اما عيسى عليه السلام وكذلك ادم عليه السلام فلم يكن خلقهم بي هذه الاسباب او في هذا السبب المعتاد - [00:34:55](#)

انما خلقه الله عز وجل بقوله كن اذا كلمته يعني بكلمته كم وقوله صلى الله عليه وسلم وروح منه اي انه مخلوق بالروح التي خلقها الله سبحانه وتعالى - [00:35:19](#)

فالروح لقوله منه يعني الروح المخلوقة التي خلقت من الله عز وجل فقوله منه ها هنا من لابتداء الغاية و ذلك له نظائره في النصوص بهذه الروح من الله كانت - [00:35:48](#)

قلقا وايجاد وجبريل عليه السلام نفح في جنبي مريم هذه الروح التي خلقها الله عز وجل قال اهل العلم الله خلق بكن وجبريل نفح الروح جبريل كان منهم النفح في الروح والله جل وعلا - [00:36:12](#)

كان منه الخلق بكن و هذا الموضع مما ظل فيه من ضل من اهلي الكفر واهل الضلال النصارى ضلها هنا حيث زعموا ان صفة من الله عز وجل وهي الروح - [00:36:36](#)

قد حلت في عيسى عليه السلام كان اللاهوت في الناسوت كما يقولون او ان جزءا من الالهية في عيسى عليه السلام ولا شك ان هذا من الضلال البين فان اضافة الروح ها هنا الى الله جل وعلا - [00:37:01](#)

اضافة مخلوق الى خالقه الشأن فيها كالشأن في ناقة الله وبيت الله وامثالها مما جاء في النصوص والقاعدة ان الااظافه الى الله جل وعلا جاءت على قسمين جاءت اضافة صفة الى موصوف وجاءت اضافة مخلوق الى خالقه - [00:37:21](#)

قال ابن القيم رحمه الله فاظافه الاوصاف ثابتة لمن قامت به كارادة الرحمن واضافة الاعيان ثابتة له ملكا وخلقها ما هما سيان تنظر الى بيت الله وعلمه لما اضيفا كيف يفترقان - [00:37:46](#)

فرق شاسع بين ان تقول علم الله بهذه اظافه ماذا صفة الى موصول لان العلم صفة لا تقوم الصفة لذاتها بنفسها بل لابد ان تقوم بذات

00:38:06 - وحينما تقول بيت الله

الامر هنا مختلف هذه اضافة ماذا مخلوق الى خالقه لان هذا المخلوق قائم بنفسه. الروح مخلوق كائن قائم بنفسه وان كان يحل في غيره لكنه مخلوق مستقل فاضافته الى الله جل وعلا من اضافة - 00:38:26

المخلوق الى خالقه قال وان الجنة حق والنار حقه الجنة والنار هما الداران اللتان جعلهم الله عز وجل محلا لثوابه وهذه الجنة او محلا لعقابه وهذه ان المؤمنون يعتقدون انها حق - 00:38:50

وذلك يتضمن انها داران مخلوقتان الان وانهما باقيتان لا تثنينان وما فيهما وان الله جل وعلا قد اعد فيهما شيئا عظيما لا يحيط به ذكر الانسان ففي ذلك مما اعد الله عز وجل من اصناف النعيم في الجنة - 00:39:25

او اصناف العذاب في النار. نسأل الله السلامة والعافية. ونسأله من فضله لا شك ان في ذلك ما لا اه يحيط به فكر انسان فهذا مما يجب ان يعتقد المسلم ان الجنة - 00:39:58

حق وان النار حق ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ادخله الله ما اعراب ادخله جوابه الشر واين الشرط من قالها او من شهد اذا هذا هو جواب الشرط - 00:40:16

هذه هي الجائزة التي وعد الله سبحانه من حق هذه المذكرات في هذا الحديث وعد الله سبحانه وهو الذي لا يخلف وعده جل وعلا ان من كان منه ذلك ادخله الله الجنة - 00:40:38

اما على ما كان من العمل يعني على اي عمل كان يلاقى فيه ربه جل وعلا فانه سيكون من اهل الجنة وهذا هنا وقفه عند قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:00

ادخله الله الجنة فان هذا النص وامثاله محمول عند اهل العلم على احد وجهين بحسب حال العامل ادخله الله الجنة ابتداء او ادخله الله الجنة م Alla سيدخل الجنة قطعا تحقيقا - 00:41:25

لوعد الله سبحانه وتعالى هذا مما لا يقبل الشك ولكن لا بد من التتبه ها هنا الى ان الدخول مختلف قد يكون الدخول المطلق وقد يكون مطلق الدخول بمعنى قد يكون الدخول - 00:41:53

اول وهلة مباشرة من الحشر من عرصات القيامة والى الجنة دون المرور على النار. نسأل الله ان يجعلنا من هؤلاء هذا شأن ثم للمؤمنين هذا شأن الذين حرقوا اصل التوحيد وحقه - 00:42:14

وحققوا كماله الواجب ومن باب اولى الذين حرقوا كماله المستحب واما الدخول المالي يعني مطلق الدخول او ما عبرنا عنه بمطلق الدخول فانه يكون لمن مات على التوحيد واتى - 00:42:38

بكبار لم يغفرها الله سبحانه وتعالى له فان هذا سيدخل الجنة قطعا ولكن بعد ان يدخل النار دخولا مؤقتا. يعني في مدة يشاوها الله سبحانه وهو العليم بها فهذا سيخرج من من هذه النار بعد ذلك قطعا - 00:42:58

ويدخل الجنة ويبقى فيها ابدا فهو داخل الى الجنة اذا اتى بهذا التوحيد وشهد هذه الشهادات وتدفع عن ما ينافق ذلك فانه سيدخل الجنة قطعا اما دخولاها اوليا او ابتدائيا واما دخولا - 00:43:23

ما اليه مع ملاحظة ان اهل الكبار الذين ماتوا مصرین على الكبار قد يكونون من اهل الصنف الاول من يدخلون الجنة دخولا مالیه لان عندنا ها هنا اصلا آخر وهو - 00:43:46

ان كل الوعيد الذي جاء في حق العصاة فهو مقيد بقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذه قواعد مهمة لا بد من استحضارها حين النظر في نصوص الوعيد والوعيد - 00:44:09

والله تعالى اعلم قال رحمة الله وله ما في حديث عثمان رضي الله عنه انه قال فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يشتبه بذلك وجه الله - 00:44:26

هذا الحديث الثاني في هذا الباب وهو حديث عتبان وهو عتبان بن وهو عتبان بن مالك الانصاري صحابي جليل ومن الطائف ان هذا الصحابي رابع صحابي يذكره المؤلف في كتابه - 00:44:40

وكل هؤلاء الاربعة الذين افتتح المؤلف كتابه بذكرهم بدریون مر معنا ابن مسعود ثم معاذ ثم عتبان وكلهم بدریون رضي الله عنه اجمعين قال فان الله حرم على النار - 00:45:00

قال هذا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث فيه قصة وهي ان النبي صلی الله عليه وسلم زار عتبان لما استزار النبي صلی الله عليه وسلم يعني طلب زيارته وان يصلي - 00:45:24

بيبيته بعد ان ضعف بصره الشاهد انه ذكر بعض من رمي بالتفاق حينها قال النبي صلی الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله - 00:45:42

يبتغى بذلك وجه الله وهذا الحديث مخرج في الصحيحين اخرجه الامام البخاري رحمه الله في موضع من صحيحه من حديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك وجاء في موضع عند مسلم - 00:45:59

لل الحديث انس رضي الله عنه عن عتبان وجاء في مسنده الامام احمد باسناد فيه بعض النظر من حديث انس رضي الله عنه عن عتبان ان الصحابة ما فرحوا قط كفرهم بما قالها هنا صلی الله عليه وسلم - 00:46:19

فهذا الحديث من المبشرات العظيمة بل جاء في هذه الرواية ان انسا رضي الله عنه قال لابنه ابي بكر احفظ هذا الحديث فانه من كنوز الحديث - 00:46:45

يعني فيه فضل وله منزلة ومكانة لأن فيه بشاره عظيمة لاهل التوحيد الذين قالوا لا الله الا الله بشرط ان يكونوا مبتغين بذلك وجه الله سبحانه وتعالى قال النبي صلی الله عليه وسلم فان الله حرم على النار - 00:47:02

من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله هذا الحديث فيه بيان قبل التوحيد وان للفضائل التوحيد انه يحرم صاحبه على النار نسأل الله من فضله و هذا التحرير - 00:47:25

امر قطعي لانه وعد الله والله لا يخلف وعده ولكن ولكن الجمع بين النصوص يدل على ان هذا التحرير ينقسم الى قسمين قد يكون التحرير تحريم الدخول وقد يكون التحرير - 00:47:49

تحريم الخلود انتبه لهذا من الناس المؤمنين اعني من يحرم عليه دخولها اصلا لا يدخلها البتة وهؤلاء الذين حققوا كمال التوحيد الواجب واولى منهم من حقق توحيد المستحب من حقق التوحيد المستحب - 00:48:13

اما الذين يحرم عليهم الخلود فيها فهوئاء الذين معهم اصل التوحيد لكنه من العصاة اهل الكبائر والشأن فيه كالشأن فيمن ذكرنا قبل قليل فهوئاء يصدق عليه قول النبي صلی الله عليه وسلم - 00:48:36

فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. لا شك انهم قالوها وحصل لهم حظ من ابتغاء ذلك آلا لوجه الله او ابتغاء ذلك لوجه الله سبحانه وتعالى. لكن ما حصل له - 00:49:00

كمال الابتغاء فحصل منهم التقصير بتترك الواجبات او الكبائر او الاصرار على الصغار اما هم للمؤمنين الذين لهم كمال الایمان والتوكيد فهوئاء منزهون عن فعل الكبائر او الاصرار عليها ليسوا معصومين - 00:49:18

هم بشر وكل ابن ادم خطاء لكن ذنبه اما ان تكون صغائر واما ان تزل بهم القدم. فيقع في كبيرة لكنهم يبادرون الى التوبة والله جل علا قال ان الذين اتقوا - 00:49:48

اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اذا هم مبصرون والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ماذا يكون منهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم اذا هذا شأن الكمل من اهل التوحيد - 00:50:08

انهم لا تقع منهم الكبائر او اذا وقعت بادروا الى التوبة الى الله جل علا اما هؤلاء الذين تتحدث عنهم في هذا الصنف فهم الذين ماتوا مصرین على الكبائر وهوئاء الذين ماتوا عليهم كبار او كانوا مصرین على الصغار - 00:50:27

ولم يشاً الله عز وجل ان يعفو عنهم فهوئاء يدخلون النار دخولا مؤقتا مدة يشاءها الله ثم يخرجون اما بسبب شفاعة او بمحض رحمة ارحم الراحمين سبحانه وتعالى. وبالتالي يصدق عليهم انهم ماذا - 00:50:48

حرموا على النار بمعنى حرموا على النار خلودا حرموا على النار ماذا خلود والله تعالى اعلم. نعم قال رحمه الله وعن ابي سعيد

الخدرى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:51:11](#)  
قال موسى يا رب علمني شيئاً اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان [السماءات السبع وعاصرها غيري في الارضية - 00:51:32](#)

لو ان لو ان السماءات السبع وعاصرها غيري وعاصرها والله وعاصرها غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن [لا اله الا الله طه بن شدمان والحاكم وصححه - 00:51:48](#)

هذا الحديث حديث أبي سعيد رضي الله عنه فيه بحث من جهة اسناده اخرجه كمارأيت ابن فلان والحاكم بل خوجه النسائي الكبرى وغيرهم من اهل العلم لكن الاسناد فيه بحث فانه جاء من طريق - [00:52:06](#)

آآ دراج أبي السمح عن أبي الهيثم وهذه الرواية فيها ضعف بل وقعت فيها مناكير وان كان قد صح هذا الحديث طائفه من اهل العلم تبني السدحان والحاكم وكذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله في الجزء الحادي عشر - [00:52:29](#)

بالفتح الباري وهذا المعنى الذي جاء في هذا الحديث جاء في حديث عند الامام احمد باسناد جيد للحديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ولكن السياق مختلف - [00:52:53](#)

فليس الامر بي كلام بين الله عز وجل وموسى وانما بين نوح عليه السلام وابنه وكذلك جاء عند ابن أبي شيبة باسناد صحيح معنى هذا الحديث من قول كعب الاخبار رحمه الله - [00:53:14](#)

الشاهد ان معنى هذا الحديث لا شك في صحته وهو عظم وفضل التوحيد والكلمة التي هي دالة على هذا التوحيد وهي لا اله الا الله وان زينتها وقدرها اعظم من [السماءات والارض - 00:53:35](#)

وهذا لا شك انه حق وصدق موسى عليه السلام احد اولى العزم من الرسل سأله رب جل وعلا ان يعلمه شيئاً يدعوه ويذكره به قوله لا [الله ذكرها هذا شيء واضح - 00:53:59](#)

وكونها دعاء هذا شيء صحيح ايضاً وذلك ان هذا الذكر واعلاه قوله لا اله الا الله دعاء بلسان الحلف دعاء بلسان الحال ومرتبنا في [مناسبات سابقة ان الدعاء ينقسم الى قسمين ما هما - 00:54:20](#)

دعاء عبادة ودعاء مسألة دعاء المسألة هذا هو السؤال والطلب الدعاء المعروف اللهم اني اسألك يا الله يا رب ودعاء العبادة هو كل انواع العبادة فانها طلب من الله عز وجل بلسان الحال. طلبوها من الله ان يغفر وان يدخل الجنة بسبب هذا العمل - [00:54:46](#)

طلب موسى عليه السلام شيئاً يدعوه الله ويذكره به فامر ربه جل وعلا ان يقول لا اله الا الله هنا موسى عليه السلام طلب شيئاً يختص به ويتميز به عن غيره والنفوس مجهرة - [00:55:10](#)

على حب ان تتميز فقال كل عبادك يقولون لا اله الا الله ليس هذا انتقاداً من قدر هذه الكلمة العظيمة لكنه طلب للاختصاص ان يخصه الله عز وجل بشيء فبين سبحانه وتعالى في هذا الحديث - [00:55:30](#)

ان لا اله الا الله لها شأن عظيم حتى وان كانت كلمة عامة يقولها المؤمنون جميعاً الا ان الشأن فيها عظيم جداً حتى انه لو كانت [السماءات والارض في كفة - 00:55:52](#)

وهذا هو الاشهر بهذه الكلمة وقال بعضهم تكفي وقال بعضهم انها من مثلث الكلام قفة وكفة وكرفة لكن الاشهر بالكسر لو كانت [السماءات والارض هذه المخلوقات العظيمة الكبيرة الواسعة الثقيلة - 00:56:11](#)

في كفة من كفتى ميزان وهذه الكلمة الطيبة لا اله الا الله في الكفة المقابلة فان لا اله الا الله افعل لمالت بهن لا اله الا الله. يعني [ترجحت وذلك - 00:56:33](#)

يدرك على عظيم شأن هذه الكلمة وعظيم قدرها عند الله وعظيم ثوابها عند الله سبحانه وتعالى و هنا اختلف اهل العلم في هذا الحديث ان صحة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:54](#)

اكان مراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يمثل ويبين عظم شأن هذه الكلمة بمعنى انه لو قدر ان جسد او صور فضل لا اله الا الله

00:57:15 بحث يكون في كشفة -

و السماوات والارض وضعت في كفة ميزان فان لا الله الا الله نقلها ومكانتها وثوابها اعظم من نقل السماوات والارض او ان مراد النبي 00:57:40 صلى الله عليه وسلم ان لا الله الا الله في كفة الميزان الاخروي -

الذى يضعه الله جل وعلا يوم القيمة ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً ان وزن هذه الكلمة بالميزان الاخروي 00:58:00 اثقل من السماوات والارض الحديث محتمل للامررين والمؤلف رحمه الله -

كانه يميل الى الثاني فانه ذكر في مسائل الكتاب ان الميزان له كفتان وكأنه يشير بذلك الى ان الميزان الاخروي له كفتان وهذا الامر ثابت ولا شك فيه كما يدل عليه حديث - 00:58:22

البطاقة واظنه معلوماً عندكم الشاهد ان هذا الحديث يؤيد ويؤكد ما دلت عليه عن نصوص السابقة في فضل لا الله الا الله والله تعالى اعلم قال رحمه الله وللتبريزى وحسنه عن انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لغة - 00:58:42

وقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها من قرأ هذا الحديث حديث الترمذى وذكر المؤلف رحمه الله انه حسنـه ان كانت النسخة المطبوعة ليس فيها هذا التحسين - 00:59:09

انما قال الترمذى رحمه الله عن هذا الحديث انه غريب من هذا الوجه ولكن الحديث حسن اسناده لا بأس به وقال ابن رجب رحمه الله في شرحه على الأربعين النووية وهذا اخر حديث - 00:59:28

في الأربعين النووية قال عن اسناده انه لا بأس به وصححه ابن القيم رحمه الله في المدارج وصححه الشيخ اللبناني رحمه الله في موضع في صحيح الترمذى وحسنه بالسلسلة الصحيحة - 00:59:47

فهو حديث ثابت ان شاء الله ذكر الملك رحمه الله قطعة من هذا الحديث و قوله ان الله تعالى يقول فهو حديث قدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوته - 01:00:08

غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو لقيت لو لقيتنى بقرب الأرض خطايا - 01:00:26

ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة قراب وهذا هو الاقرب وقال بعضهم عراب يعني ما يملأ الأرض او ما يقارب ملء الأرض لو اتيتني بقرب الأرض خطايا - 01:00:42

هذا به تمثيل كثرة الذنوب التي لو لقى الانسان ربه بها يعني توفي مصراع عليها لم يتبع الى الله جل وعلا منها ولكنه لم يشرك بالله شيئاً لقى الله بريئاً من الشرك - 01:01:05

وقلنا سابقاً ان النصوص التي فيها نفي الشرك تستدعي التوحيد بالاقتضاء لا يشرك بالله شيئاً يعني كان موحداً لله جل وعلا مع اجتنابه للشرك وهذا يدل على عظيم شأن التوحيد - 01:01:29

وان التوحيد اعظم سبب لمغفرة الذنوب حتى قال ابن القيم رحمه الله ان التوحيد الذي هو توحيد انتبه ليس التوحيد الذي لا يتجاوز آلاً الشفتين ولا يصل الى سويداء القلب ولا يكون له اثر على الجوارح - 01:01:50

انما هذا التوحيد الضعيف اثره ضعيف لكن التوحيد الذي هو توحيد تكفيه للذنوب اعظم من تكفير التوبة للذنوب لأن حسنة التوحيد اعظم من حسنة التوبة فمن لقى الله جل وعلا - 01:02:16

بي ذنوب عظيمة حتى انها تکاد ان تبلغ حجم هذه الارض لكنه لقى الله عز وجل بتوحيد صادق ولم يشرك بالله شيئاً فليبشر بمغفرة الله سبحانه وتعالى وهذا من وعد الله جل وعلا - 01:02:38

وهو لا يخلف وعده تبارك وتعالى وهذا الحديث ينبغي فهمه على الوجه الصحيح فان كون الانسان يأتي بمثل هذه الذنوب العظيمة البالغة التي تبلغ هذا القدر الذي هو بقدر السماوات والارض - 01:03:02

لا يتأتى من لا يشرك بالله شيئاً ولا يقع في شيء من الشرك البتة بل لا بد من كان مدمناً على هذه الذنوب والمعاصي واتى بهذا القدر

الكبير لابد ان يكون قد وقع في شعبة من الشرك ولابد - 01:03:25

لابد ان تؤثر هذه الذنوب العظيمة شيئا من الواقع في شعبة من الشرك بان يحب غير الله او ان يرجو غير الله او ان يخاف من غير الله او ان يضرك تصديقه - 01:03:47

بخبر الله ووعده ووعيده وبالتالي فان الذين يدخلون النار للعصاة الموحدين وهذا اصل قطعي فالابد من دخول طائفة من العصاة النار قطعا تصديقا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء اجتبوا الشرك الاكبر - 01:04:04

ولكنه وقعوا في ذنوب ومعاصي واطراف من الشرك الاصغر وبناء على ذلك الجمع بين النصوص فهذا الحديث الذي بين ايدينا وتلك التي تدل على ان عصاة اتوا بلا الله الا الله ومعهم توحيد - 01:04:27

كما مر معنا في في الدرس الماضي او الذي قبله انه يدخل قوم من اهل التوحيد النار نص النبي صلى الله عليه وسلم على انهم من ماذا من اهل التوحيد ومع ذلك دخلوا - 01:04:46

النار بسبب ذنوب ومعاصي وقعوا فيها الجمع بين النصوص اذا ان يقال ان هذا الذي يغفر الله عز وجل له اذا اتي بالمعاصي اما ان يكون لا تقع منه المعاصي الا على ندرة - 01:05:01

يقع منه صغار وهي مكفرة باجتناب الكبائر او يقع منه كبار يبادر بالتوبة منها وبالتالي فانها لا تؤثر فيه او ان هذا الانسان وان اتي بهذه الذنوب العظيمة ولكنها يوقف - 01:05:20

الى تجدid التوحيد وتجدid لا الله الا الله في قلبه فتكون انوار لا الله الا الله محروقة لذنوب هذه المعاصي بمعنى ارأيت انسانا اتي بذنوب عظيمة وكثيرة جدا ولكنه رزق التوبة الى الله عز وجل قبل وفاته. مات على توبه من هذه الذنوب - 01:05:43

ما حكم تلك السينيات مغفورة. قال النبي صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له اذا هذا الانسان لو ما اتي بالتوبة لكنه جدد التوحيد اتي بلا الله الا الله بصدق ويقين واخلاص - 01:06:10

تأثير التوحيد في مغفرة تلك الذنوب اعظم من تأثير التوبة فهذا هو الذي يقتضيه الجمع بين النصوص التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن والناس في هذا لا شك انهم متفاوتون تفاوتا عظيما. وان - 01:06:32

كان كل المسلمين يقولون لا الله الا الله فان قولهم بلا الله الا الله وان اثر لا الله الا الله في نفوسهم لا شك انه يتفاوت تفاوتا عظيما والشأن في هذا كما قال ابن القيم رحمة الله - 01:06:54

في كتابه الداء والدواء ان لا الله الا الله في النفوس متفاوتة من الناس من تكون لا الله الا الله لنفسه ميتة ومنهم من تكون لا الله الا الله في نفسه مريضة - 01:07:11

ومنهم من تكون لا الله الا الله في نفسه نائمة اذا اوقظت تيقظت ومنهم من تكون لا الله الا الله في قلبه متيقظة قائمة لمصالح الروح والبدن فهي للنفس بمنزلة الروح - 01:07:30

فروح ميتة وروح ضعيفة وروح نشيطة هكذا الناس يتفاوتون بلا الله الا الله في تحقيق طرقها في الاتيان بقيودها في مجانية نواقصها بالابتعاد عن القوادث فيها وبالتالي فان لهم درجات - 01:07:50

بحسب اعمالهم ولهم ثواب بحسب ما قدموا اذا لو اتي الانسان بتوحيد صادق اه ولقي الله جل وعلا على هذا التوحيد فليبشر بان الله جل وعلا سيغفر له ذنبه السالفة - 01:08:14

الشأن اذا والجدي والتشمير بتحقيق هذا التوحيد اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من المحققين للتوحيد اخيرا ننبه الى فائدته ذكرها المؤلف رحمة الله في المسائل وهي انه يستفاد من هذا الباب وما جاء فيه - 01:08:35

اثبات الصفات لله جل وعلا خلافا للاشعرية. وجاء في نسخة خلافا للمعطلة وذلك ان الاحاديث التي مرت بنا فيها اثبات الوجه لله جل وعلا ليتبين بذلك وجه الله وفيها ايضا اثبات الكلام والقول لله كما في هذا الحديث وكما في الحديث الذي - 01:08:56

قبل ففي هذا ان اهل السنة والجماعة يثبتون لله صفات التي جاءت في الكتاب والسنة دون تحريف ودون تعطيل كما ان كما انهم يثبتونها دون تكييف ودون تمثيل. وهذا يدل على عنایة المؤلف رحمة الله - 01:09:18

بذكر فوائد التي تتعلق بانواع التوحيد كلها والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله  
واصحابه واتباعه باحسان - 01:09:39